مقتطفات من كتاب

الوجود والعدم

مصطفى محمود

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

https://cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

لو اجتمعت سلطات العالم على قلب رجل واحد لما استطاعت أن تغيره كرهاً .

ولو تحالف الحديد والنار والسجن والتهديد على سجين فى زنزانة انفرادية لما استطاعت تلك القوى مجتمعة أن تجعل هذا السجين يحب ما لا يحب أو يكره مالا يكره .

ربما استطاع السجان أن يقهر سجينه على التوقيع على ورقة بالإكراه . . ربما استطاع أن يرغمه على تقطيع الحجارة وأكل الحصى ربما أستطاع أن يقطع لسانه وينزع جلده ولكنه لا ولن يستطيع أن ينزع ذرة كراهية من قلبه أو يبدل عوطفه قهراً .

فهناك فى أعمق الأعماق روح أعتقها الله من كل القيود .

لا سلطان لأحد عليها .

حتى الشيطان يقول له الله :

« إِنَّ عِبادِى لَيْس لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبعكَ مِنَ الْغاوِين » .

(الحجر : ٤٢)

إذن لسنا عرائس فى مسرح عرائس تحركنا الخيوط راغمين فنتعانق ونتلاكم دون أن يكون لنا فى الأمر حيلة واختيار .

كما أننا لسنا ممثلين فى مسرح دراما نتلو أدواراً محفوظة وكل منا يمثل هاملت « وكأنه » هاملت ودون أن يكون أبداً هاملت .

بل نحن نمثل أنفسنا ونختار طبائعنا ونباشر نياتنا . . فنحن حقائق ولسنا دمى .

نحن فى عصر يتبجح فيه العقل بأنه كل شىء .

وسوف تجد من يعترض عليك طريقك ليسألك فى إصرار . . كيف يقدر الله لنا أقدارنا ثم يحاسبنا ؟

فإذا قلت له . . « سلِّم تسلمَ وآمن بلا جدل » انصرف عنك لا يلوى على شىء . . ولم يكتف باتهامك بالعجز بل جاوز الأمر إلى اتهام دينه بالعجز وقرآنه بالقصور .

ما ثم إلا وجود وعدم. . ولكن العدم غير معدوم ، بل هو حضرة لها حقائقها كما أن الوجود (الله) حضرة لها حقائقها . . فالعدم حضرة سالبة بمثل ما أن الوجود حضرة موجبة . . والعدم حضرة « قابلة » بمثل ما أن الوجود حضرة « فاعلة » . . وهما أشبه بالظلمة والنور والمرآة والشمس التى تبدو فيها . . وهى تشبيهات قاصرة عاجزة ولكننا لا نجد غيرها .

وهو ما يسميه النفرى بالخروج من النفس أو عبور النفس وتجاوزها ، ويلخص هذا العبور فى كلمات قليلة بليغة .

اخرج من نفسك ، اخرج من همك ، اخرج من علمك ، اخرج من عملك ، اخرج من اسمك ، اخرج من كل ما بدا (أى من مغريات العالم المادى كله) .

وماذا بعد ذلك .

يكون مطلوبك هو الله .

ومقصودك هو الله .

وهمك هو الله .

وذكرك هو الله .

ونطقك هو الله .

وفكرك هو الله .

وتلك أمور لها علامات ولا تكفى فيها الخلوة والتسابيح .

فعلامة خروجك عن نفسك أن تبذلها للآخرين إنفاقاً وعملا صالحاً وبرأ ومودة وجهاداً وقتالا واستشهادا فى سبيل الله .

وعلامة خروجك عن علمك ألا تقول أنا عرفت أنا اكتشفت أنا وصلت ، وإنما تقول الله عرفنى كذا . . الله أفهمنى كذا . الله ألهمنى كذا.

وعلامة خروجك عن عملك ألا تقول أنا عملت أنا أنجزت أنا بنيت أنا أنشأت ، وإنما تقول إن الله وفقنى إلى كذا وأعاننى على كذا وساعدنى على كذا .

وعلامة خروجك عن اسمك ألا تجرى خلف شهرة ولا تسعى إلى منصب ولا تطلب جاهاً ولا تلتمس لنفسك تميزاً وتسلطاً على الآخرين .

وعلامة خروجك عن المغريات المادية ألا تعود للفتنة والملذات سلطة عليك وأن تلزم الطاعة والمنهج والشريعة لا تتعداها إلى شبهة أو حرام .

وعلامة طلب الله ذكراً وفكراً هى الاجتهاد فى العبادة والإقبال عليها حتى تصبح العبادة هوى لا تكلفاً .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355